

سَلِّمْ يَا حَسِينَ لِّلسَّالِمِ
حَرْبُ يَا حَسِينَ لِّلْحَارِبِ
عَهْدُ نَبْقَى وَيَاكَ (٢)

قَوَانِينُ الْعَشْقِ كَثْرَةٌ
أَوْ عِنْدَكَ تَاهَتِ الْفِكْرَةُ. أَوْ كُلُّ قَانُونٍ
دَرْبُ حَبْكٍ نَهْجٌ طَاهِرٌ
أَوْ مَا يَقْدَرُ لَهُ الْعَابِرُ. عَلَيْهِ إِيكُونُ
نَهْجُكُمْ يَطْلُبُ الصَّابِرُ
يَشْدُ حَمْلُ الْأَلَمِ بَاجِرٌ. إِذَا يُغَيِّرُونَ
نَهْجٌ يَطْلُبُ أَبُو فَاضِلٍ
يَرُدُّ بَزْنُودَهُ الْبَاطِلُ. يَخَافُهُ الْكُونُ

عَلَى حُدُودِ الْمَنَآيَا
يُرَوِّي هَالِضْمَايَا
رَبَطُ رُوحِهِ بِأَبُو الْيَمَةِ كَتَبَ أَجْمَلُ حِكَايَةِ

مَزَجَ دَمْعَهُ وَبِهِ دَمُهُ
لَأَبُو سَكِينَةٍ أَوْ هَمُهُ
يَمُوتُ أَوْ لَا يَشُوفُ أَطْفَالَهُ إِنْ قَادُوا سَبَايَا

سَلِّمْ يَا حُسَيْنَ لِّلسَّالِمِ
حَرْبِ يَا حُسَيْنَ لِّلْحَارِبِ
عَهْدِ نَبَقِي وَيَاكَ (٢)

هَدِيرُ الْفَاجِعَةِ يَنْحُبُ
إِلَى عَرْشِ السَّمَاءِ قَرِيبُ . عَلَى السَّدْرِ
عَلَى أَوْرَاقِ الْعَمْرِ يَلْهَبُ
أَوْ بَرْمَادِ النَّحْرِ يَكْتَبُ . قِصَصَ عِبْرَةٍ
يَا مَالِكَ سَيِّلِ إِدْمُوعِكَ
أَوْ شَبِّ نِيرَانِكَ إِبْلُوعِكَ فِدَا الْعَتَرَةِ
عَطَرِ رِضْوَانِ أَوْ جَنَاتِهِ
بَدَا يَنْزِفُ مَعَانَاتِهِ بِسَمَا حَمْرَةٍ

يَا رَبَّانِ السَّفِينَةِ
مِنْ حُدُودِ الْمَدِينَةِ
تَخْطُ أَقْدَامُكَ الْحُرَّةُ دَرْبَ وَاضِحِ إِلَيْنَا
مَعَاكُمُ لَا مَعَ عِدَاكَ
يَا بُوَ الْيَمِّهِ أَوْ ذِكْرَاكَ
مِنْ التَّكْوِينِ إِظْلُ ذِكْرِكَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْنَا

سَلِّمْ يَا حُسَيْنَ لِّلسَّالِمِ
حَرْبَ يَا حُسَيْنَ لِّلْحَارِبِ
عَهْدَ نَبَقَى وَيَاكَ (٢)

ثَبَاتَ الْمَا رَجَفَ قَلْبُهُ
أَوْ كُلَّ عَاقِلٍ يَدُلُّ دَرْبُهُ يَأْدِي لَوَيْنَ
نَشُوفَ أَنْصَارِهِ مَجْمُوعَةٍ
رَضِيعَةِ الْحَدِّ عَمْرٍ طَوْعَةٍ. تَحِبُّ حُسَيْنَ
تَقْدِي نَهْجَهُ الْغَالِي
يُظَلُّ أَسْمُهُ عِلْمٌ عَالِي. أَرْفُ عَالِبِينَ
سُؤَالَ النَّسْئِلَةِ جَاوِبَ
إِذَا وَارِثٌ أَبُو طَالِبٍ. دَعَا لِلدِّينِ

نَلْبِي لَوْ نَخَذَلُهُ
نُوفِي لَوْ أَذَلَّهُ
إِذَا عِنْدَ الرُّكْنِ وَاقِفٌ أَبُو صَالِحٍ يَنَادِي
يَشْعُ نُورُهُ عَلَيْنَا
حَلَمٌ مَا بَيْنَ أَيْدِينَهُ
عُرُوجَ الرُّوحِ إِلَى الْبَارِي أَمَلٌ يَبْقَى مُرَادِي